وثبوته في نفس الامر فما ذكره الفاضل المذكور من ان مفهوم
العدم امر سلبي لا يقتضي وجود الموضوع ليس بشي
والجواب على التوجيه الذي قررناه هو انا لا نم
بطلان التالي واستعمال القوم القضية الحقيقية
على المعنى المذكور مبني على ثبوت الوجود الذهني عندهم
وعدم انحصار الوجود في نفس الامر في الوجود الخارجي
فلا مجال للتمسك في اثباته بذلك الاستعمال والا لزوم
المصادرة على المط وكان الفاضل الشريف غافل
عن هذا حيث قال في شرح المواقف وقد يقال لولا
الوجود الذهني لبطلت الحقيقية الموجبة الكلية كقولك
كل مثلث يساوي زواياه قائمتين اذ ليس الحكم
فيها مقصورا على الافراد الخارجية بل متناول
ما عداها من الافراد التي يصدق عليها الموضوع
في نفس الامر فلو لم يكن لما عداها وجود ذهني لم يصدق
عليها حكم ايجابي انتهى حيث نقله بعد ايراده على الوجه السابق
ذكره وبقوله يرد عليه وهذا الوجه ما ذكره صاحب
التجريد بقوله وهو ينقسم الى الذهني والخارجي

والا

والا بطلت الحقيقية الا ان الفاضل المذكور تصرف فيه
بزيادة قيدي الايجاب والكلية زاعما ان اللازم
اي على تقدير عدم تحقق الوجود الذهني بطلان الحقيقية
المقيدة بهذين القيدين لا الحقيقية مطلقا ولقد اصاب
في اعتباره قيد الايجاب وذلك ظاهر ولكنه اخطأ
في اعتباره قيد الكلية لما نبهت عليه فيما تقدم من
انه على تقدير عدم تحقق الوجود الذهني لا تتحقق
القضية الحقيقية بالمعنى المذكور اصلا لانحصار صدق
العنوان في نفس الامر على الافراد الخارجية قال بعض الفضلاء
في شرح التجريد في بيان الملازمة المذكورة لانه لو لم
يكن الوجود الذهني لانحصر الوجود في الخارجي فالاحكام
الايجابية الصادقة في القضايا الحقيقية على ما ليس
موجودا في الخارج باطلة ضرورة ان صدق الايجاب
الحملي بثبوت المحمول للموضوع واذا لم يكن للشيء ثبوت
لم يتصور ثبوت المحمول له لان ثبوت شيء للآخر يتوقف
على ثبوت الآخر في نفسه فيكون القضايا الحقيقية
باطلة لكن القضية الحقيقية بالمعنى الذي ذكرناه معتبرة عند المحققين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)